جامعة القاهرة
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية
برنامج الدراسات الحضارية وحوار الثقافات

تقرير عن
اليوم الأول من أعمال دورة التثقيف الحضاري الخامسة
" ثقافات متنوعة في حضارة جامعة ب "
16 أغسطس 2009 م

إعداد
وفاء السعيد

القاهرة
أغسطس ، 2009 م

بسم الله الرحمن الرحيم

" سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

صدق الله العظيم

الجلسة الافتتاحية:-

المكان : كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – الدور الأول – مدرج (2).

الموعد : العاشرة والثلث صباحا.

المتحدثين : أ.د. / نادية محمود مصطفى (مدير برنامج الدراسات الحضارية وحوار الثقافات – جامعة القاهرة وأستاذ العلاقات الدولية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة.)

وقائع الجلسة :-

بدأت أ.د./ نادية مصطفى في الجلسة الافتتاحية لدورة التثقيف الحضاري لهذا العام بالتحدث عن عدة نقاط مفتاحية وملاحظات أوليّة وتمهيدية ،على النحو التالي :-

- ☒ بادئ ذي بدء تحدثت عن الذاكرة التاريخية والمسار التي قطعته دورة التثقيف الحضاري حتى الآن ، كيف تطورت حتى وصلت إلى الدورة الخامسة؟ ، وذلك لأن ثمة خيط ناظم بين الدورات السابقة واللاحقة حتى تتكون سلسلة متراكمة في سبيل التوعية بالذات الحضارية ومن ثم الاهتمام بالمكونات الحضارية وأنماط العلاقة بينها في قلب السياسة الدولية وبناء الوعي بالذات الحضارية تمهيدا لمعرفة الآخر ،كما يسميها أ.د./ سيف الدين عبد الفتاح " بناء الذات الحوارية " تلك الذات القادرة على ممارسة التفاعل الإيجابي الحضاري ، ومن ثم تنشأ معرفة بالمكون الحضاري في نفسه أولا ثم معرفة الآخر وعدم التركيز على الأبعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية وإغفال القيمي والحضاري والبعد عن الوعي به.
- ☒ واستكمالا لعرض الخيط الناظم الذي تجتمع فيه وعليه موضوعات الدورة منذ أن بدأت في عامها الأول بدأت أ.د./ نادية مصطفى في بيان تلك العلاقة والنسق الجامع بينهم ،فالدورة الأولى كانت قد تناولت موضوع " بناء الذات الحوارية والوعي الحضاري" في عام 2006م وبناء على استجابات جيل الشباب المشارك بدأ ذلك الاهتمام ببناء نسق من الدورات التي تأخذ في اعتبارها وضع أصول القضية الحضارية لدى جيل جديد من الشباب بحاجة لأن يتثقف حضاريا ومنهاجيا.
- ☒ واستكملت تلك الارهاصات الأولى بالدورة الثالثة التي قامت على أسس مفاهيمية ومنهاجية والتي ركزت على الوعي بالمنظور الحضاري والاهتمام بالجماعة الوطنية المصرية وبناء الحضاري فيها.
- ☒ وتم التدشين ي الدورة الرابعة بعد أن وضع أساسا من المعرفي والمنهاجي والوطني لبدء الاهتمام بتناول قضية الثقافات المتنوعة في ظل الحضارة الإسلامية الجامعة في محاولة لتقديم الحال الذي آل إليه وضع المسلمين في العالم الإسلامي ،ومن ثم دفع ذلك للحديث عن الإسلامات المختلفة باعتبارها أضاد كتداول مصطلحات مثل الإسلام الآسيوي والإسلام التركي والأوروبي ،مما يعطي تصورا عن حالة التشرذم والانفصال بعيدا عن الكل الحضاري المترابط.
- ☒ وعليه تستأنف هذه الدورة أواصر الربط بين كل الدوائر الثقافية المتنوعة في ظل حضارة جامعة.
- ☒ وقد شارك في تلك الدورة أسماء لامعة في عالم الفكر الإسلامي منهم أ.د./ عبد الوهاب المسيري – رحمة الله عليه – ، وأ.د./ محمد عمارة ، و المستشار طارق البشري.

- ☒ ونستطيع أن نخلص إلى نتيجة مفادها أن البداية كانت بمنطلق محدد وانتهت بإحداث تراكم معرفي بفضل المشاركات والتفاعلات.
- ☒ هذه الدورة تكتسب أيضا خصوصية أخرى ،فاليوم الأخير بها مخصص لقضية القدس وما يحيط بها من تهديدات التهويد وطمس الهوية ،فالقدس تقع في القلب من الصراع العربي الإسرائيلي ،تلك القضية التي هي محك ومؤشر على ما يجري من تحديات في عالمنا العربي والإسلامي والقدس هذا العام هي عاصمة الثقافة العربية ،وسوف تنتهي الدورة بتدشين نموذج منظمة المؤتمر الإسلامي وهو أول نشاط طلابي من نوعه يتناول المنظمة التي تجمع العالم الإسلامي والمعبرة عن الكيان الإسلامي في النظام الدولي .
- ☒ هذه الدورة تتكون من ثلاث عناصر:-
  1. محاضرات لأساتذة متخصصين.
  2. شهادات من طلبة وافدين من تلك المناطق التي تتناولها الدورة هذا العام.
  3. الأفلام التسجيلية والوثائقية.

وسوف يختم أ.د./ سيف الدين عبد الفتاح الدورة بلقاء تفاعلي

الجلسة الأولى من فاعليات الدورة:

" العالم الإسلامي اليوم : خارطة المواقع والأوضاع والقضايا "

المتحدث : **أ.د./ عبد الملك منصور** (وزير الثقافة اليمني السابق وحاليا رئيس الوفد اليمني في جامعة الدول العربية .)

وقائع الجلسة :

بدأ المتحدث بطرح مجموعة من النقاط الهامة ، على النحو التالي :-

- ❖ أولا لابد من التساؤل حول ماهية العالم الإسلامي : ما العالم الإسلامي ؟؟؟ .. أول إجابة هي " أنا " ، أنا العالم الإسلامي بكل ما تحمله كينونتي بين طياتها من من طموحات ومتناقضات وبما أني مسلم بنفسي إلى الله فأنا في ذاتي أمثل العالم الإسلامي ،ومن م الإنسان المسلم في ذاته هو عالم إسلامي ومن ثم وجب عليه بل مطالب بأن **يحافظ** على العالم الإسلامي في كينونته وفي نفسه وأن **يغير** في نفسه وما حوله وأن **يستمر** في العمل والإنتاج وضرب المثل الأعلى.
- ❖ حين انتشر الإسلام من مكة المكرمة قلب العالم الإسلامي صار ثمة مسلمين كثر تقسموا فيما بعد وتشرذموا إلى دول بعد أن كانت تجمعهم دولة واحدة هي دولة الخلافة وهذا ما كان يريده لنا الاستعمار.
- ❖ لا يوجد مكان في العالم إلا وبه مسلمين إذا ما كثروا سموا أكثرية وإذا كانت أعدادهم قليلة سموا أقلية وإذا كان الغالبية من المسلمين كانت الدولة مسلمة ، ومن ثم ما معنى الدولة المسلمة ؟؟ ولكن ربما هذا يشدنا إلى جدل كبير حول ماهية الدولة المسلمة هل تلك التي يقطنها غالبية مسلمة ؟ أم أنها تلك التي تعلن الدين الإسلامي كدين رسمي للدولة ،ففي هذا المساق جدل مفاهيمي كبير ،ومن ثم ننتقل إلى تعريف ماهية العالم الإسلامي في تعريف تجريدي ربما يشوبه بعض النقص إلا أنه أسلم تعريف يقودنا لمعرفة ماهية **العالم الإسلامي** فهو " تلك البقعة الجغرافية المتلاصقة أغلب سكانها مسلمين ودولها أعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي." ربما يخرج عن هذا التعريف دول مسلمة تقع في أوروبا كألبانيا والبوسنة والهرسك ،إلا أن تلك المنطقة من العالم

هي منبع الأديان سواء السماوية أو غير السماوية بالإضافة إلى الهند والصين ،فهي منبع للديانة اليهودية والمسيحية والإسلام والديانات الأخرى الغير سماوية فتلك المنطقة هي منبع أي عقيدة تتبع سواء كانت بالحق أو الباطل فهي منطقة نزّاعة للتدين فإذا ما وجد عقيدة يتبعها استمسك بها.تلك المنطقة حملت التدين ومن ثم التحضر ،فهي علمت العالم التطهر البدني والروحي وكيف يتخذ الفرد المؤمن قبلة في الصلاة وقبلته الحضارية أيضا .

- ❖ تحوي المنطقة أعراق عديدة العربي حامل الرسالة والتركية والفارسية التي انبثق عنهم إنتاجا ثقافيا غزيرا وكان العرب يعيشون بجوار البربر والترك بجوار الأكراد كل تلك الأعراق عاشت في سلام حينما اتجهوا إلى الإسلام الذي أشعرهم بالأخوة الصادقة فتلاشت الخلافات والتناحر والقبلية لأنهم اتجهوا إلى أعلى وسموا بأنفسهم بتدينهم بالدين الإسلامي وعندما تتجه إلى أعلى لا تنظر إلى ما حولك من مصالح قومية أو قبلية ضيقة.
- ❖ في كل دين من الأديان مذاهب ،في الإسلام مثلا المذاهب السنية الأربعة المعروفة إلى جانب المذاهب الشيعية ولكل مذاهب مناطق تعتنقه ،هذه المذاهب على تعددها تشكل ثراء للفكر الإسلامي ،وظهور مدارس معاصرة كالإخوان المسلمين والسلفيين وتيار العودة إلى الأصول تشكل مذاهب إسلامية متبوعة من الممكن أن تضاف إلى المذاهب المعروفة .
- ❖ هذا العالم الإسلامي المتلاصق يزخم بكثير من الثروات التي كانت نعمة ولعنة في نفس الوقت : نعمة من حيث الانتفاع بها ،ولعنة لاستئثار البعض بها وهو خطأ وخطيئة هذا من جانب ولعنة جلب الأجنبي من جانب آخر الذي جاء شاهرا سكينه ليأكل كعكة الخيرات ،فكل ما يريده المستعمر القادم إلى البلاد الإسلامية هو امتصاص الثروات ودعم إسرائيل ،زمع ذلك يدعون بكونهم متحضرون ولكن كيف للتحضر أن يجتمع بالاستبداد والاستكبار في جعبة واحدة؟؟!! ،فالاستعمار هو بنفسه الذي غرس الكيان الصهيوني ويأيده بالعلن الوقح وهو بذلك يريد طعن العالم الإسلامي في وسطه وقلبه.شفاء الجرح لن يتأتى باتفاقيات السلام التي هي بمثابة المخدر والمسكن على الجرح ولكن الشفاء لن يتم إلا باجتثاث المرض وإزالته ،فلابد من إصلاح الأوضاع المعوجة فوجود إسرائيل في قلب العالم الإسلامي هو وضع أعوج والمطلوب منا أن نفهم أولا وأول الفهم وقف مسارات السلام لأن لا تفاهم مع الصهيوني ولا حوار معه من الممكن التحاور مع اليهودي صاحب الديانة اليهوجية السماوية أما الصهيوني الذي يريد محو هويتي وثقافتي فلا حوار معه.
- ❖ العالم الإسلامي يقع في وسط العالم ومن ثم يهدده الكثير من الأخطار نظرا لأمرين : لثرواته ولحمله للديانة الإسلامية ،فلماذا أمريكا تغضب على العراق وكوريا الشمالية وإيران الآن ؟ .. لسعيهم لامتلاك السلاح النووي ، ولكن لماذا ضربوا العراق وليست كوريا الشمالية .. السبب أن العراق قريبة من إسرائيل ولديها نفط أما كوريا فلا وتتعدد الأسباب السياسية والاقتصادية وأهم الأسباب الجوهرية هو حمل العراق للإسلام. ومن ثم علينا معرفة عدونا ولابد من معرفة كيف قامت إسرائيل لنعرف كيف تزول.
- ❖ تحكم العالم الإسلامي في العديد من المضائق البحرية والدولية أيضا ومن ثم تحكمها في الملاحة الدولية ونقل البضائع وحركة التجارة الدولية كمضائق باب المندب وجبل طارق وهرمز وقناة السويس ومضيق في ماليزيا يعد ذلك أحد عوامل اهتمام الاستعمار بالعالم الإسلامي نظرا لتحكمه في حركة النقل والمواصلات البحرية.
- ❖ مشكلات العالم الإسلامي من الممكن تصنيفها إلى نوعين :

1. النوع العام.

2. نوع خاص بقطر على حدة أو بقطرين إسلاميين.

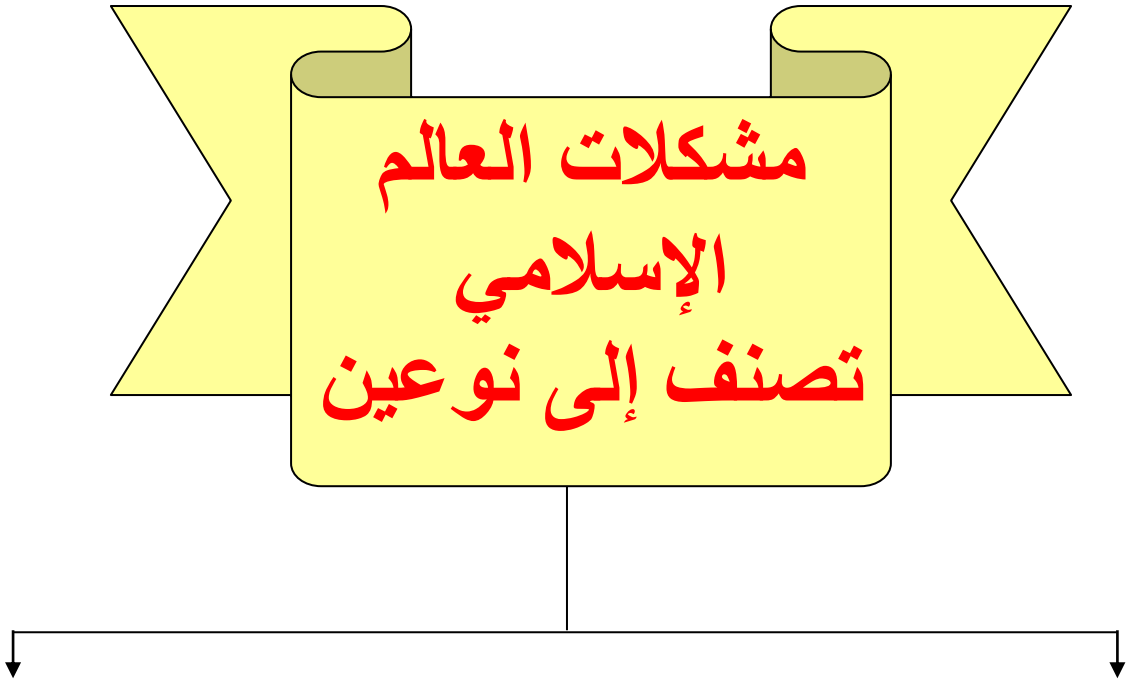

النوع العام

يمكن إيجازه في :

- " ظهر الفساد في البر والبحر "

هذا **الفساد الظاهر** له أمثلة كثيرة منها

فساد سياسي

الديموقراطية على الرغم من كونها نابعة من الإسلام (الشورى) إلا أن النموذج إذا ما طبقناه دنسناه فلا نقترب منها حتى على صعيد الحياة الشخصية

فساد البيئة

مع أن ديننا دين النظافة ابتداء من القلب إلى الأيدي وكل أمور النظافة الشخصية والروحية إلا أن البيئة تركناها لأننا سمحنا إلى الوسخ يتراكم على قلوبنا فعشنا في عالم يفتقد لقيمة النظافة التي لا نمارسها ،فسادت الرشوة وفساد الذمم والضمير.

نوع خاص بقطر أو اثنين

*مشكلات ثنائية حدودية بين قطرين إسلاميين مثل:

الهند وباكستان حول إقليم كشمير.

*مشكلة أفغانستان :

بسبب جواره مع أعداء أمريكا روسيا والصين وإيران لتظل أمريكا على مقربة منهم.

* مشكلات العراق وانقسامه تحقق ثلاثة مآرب :-

امتصاص ضرب إيجاد

وتلك مسألة ثقافية بحاجة * لابد من الالتفات إلى مشكلة ثرواته قوته وطن إلى تغيير جذري صيل المياه فهي حربنا القادمة مع بديل لاستعادة مفاهيمنا الإسلامية إسرائيل. للفلسطينين التي أغرقناها بسوء فعلنا * مشكلة إيران :- الذاتي. أنها تريد أن تبني نفسها فلا يسمحون

- الأمن لها ،وأنها تعتنق المذهب الشيعي فلا تجد

فنحن في خوف دائم من حكامنا وذواتنا وأحزابنا و مناصرا لها من الدول الإسلامية التي هي اللصوص من حولنا وعدونا ...إلخ في غالبيتها سنيّة.إزكاء هذا الخلاف فالأمن أولا يتحقق بالإيمان ،فالنفوس الملأى بالإيمان المستفيدة منه هي إسرائيل ولابد من تتدفق بالأمن على من حولهم زلابد من استمداد قواعد إقامة حوارات دائمة حتى نتفق أننا على الأمن من التنمية المستدامة وتوجيه ثروات الأمة ظهر سفينة واحجة أي شرخ فيها فهو لمصالح الشعوب. لصالح العدو.وإذا ما حددنا عدونا فهو بداية النضج الحضاري.

❖ وختاما ثمة مجموعة من التوصيات في هذا المقام بعد هذا الاستعراض البانورامي لوضع العالم الإسلامي لابد من السؤال ماذا نحتاج إليه ؟؟

1) الإيمان العامر الذي يعمر القلب .
2) العلم الذي يربي العقل وبه نستعد ونعد ونكون به أقوياء فلا نفعل الإيمان بدون علم ولا نفعل العلم من دون الإيمان.
3) عمل يسوقه طموح لا حدود له.
4) استخراج ثرواتنا بأيدينا واستثمارها بأنفسنا ،وعدم وضع أرصدة عوائد النفط والغاز في البنوك الأمريكية والأوروبية ،فلابد من التنسيق والتعاون حتى أنه يقال إذا ما زرعت العمالة المصرية الأراضي السودانية بأموال ليبية لأطعمت العالم كله .فبعض الدول الإسلامية تقوم بزراعة القمح والأرز في دول غير إسلامية بدعوى أن الدول الإسلامية غير مستقرة ولكن من قال أن الدول غير الإسلامية تلك أحسن حالا.

❖ ثمة لمحة : نحن نؤمن بالله وبالإسلام الذي يقوم على أركان خمسة ،كل ركن يقوم على مجموعة من العلوم مما يظهر كيف أن الإسلام دين مرتبط بالعلوم التي يحتاج إليها وتحتاج إليه فمثلا:

أ- لا إله إلا الله ... تحتاج إلى علم اليقين المؤدي بنا إلى معرفة "الله" عز وجل.
ب- محمد رسول الله ... تحتاج إلى دراسة الظاهرة المحمدية ودراسة القرآن .
ت- الصلاة ... تحتاج إلى تعلم ما يؤدي إلى إقامتها من التوقيت وعلم الهندسة لبناء المساجد والتخطيط العمراني لتحديد وضع المسجد.
ث- الزكاة ... تحتاج إلى علم الاقتصاد والتجارة.
ج- الحج ... برتبط بعلم البحار والجغرافيا والمواصلات والنقل.

ومن ثم ربط كل أركان الإسلام بالعلم فلا يتحقق الإيمان إلا بالعلم الذي يخدم كل أركان

الإسلام.

- ❖ وأخيرا تحية للمرأة المسلمة الذي أعطاها الإسلام حقوقها وأنصفها ،فمعظم البلدان الإسلامية الآسيوية تقلدت فيها المرأة منصب رئيس الوزراء وتلك المناصب لم تصل لها المرأة في أوروبا وأمريكا.

انتقلت الكلمة إلى **أ.د./ نادية مصطفى** التي عقبت على المحاضرة في نقاط يمكن إيجازها في :-

- ✓ حققت المحاضرة تراكما معرفيا مع المحاضرة السابقة في دورة سابقة أيضا ألقاها أ.د./ محمد عمارة والذي تناول فيها للأساس القرآني والنموذج التعددي في العالم الإسلامي .
- ✓ قدمت المحاضرة المزج بين القيمي والخصائص الذاتية ؛إذ بدأ بالفرد وانتقل نقلة هامة إلى الأمة التي كانت متوحدة ثم انقسمت مرده لأنفسنا وللخارج المستعمر.
- ✓ تشخيص واقع العالم الإسلامي المتصل الرقعة الجغرافية والذي مثّل أرض الأديان – أعراق متعددة – ومن ثم لغات متعددة –كما أنه أرض الأديان الأخرى ليس عالم المسلمين فقط – المدارس المتنوعة في الفكر الإسلامي المجتمعي والسياسي وكيف مثّل ذلك تعدد فائق يرجع لإطار واحد من الإسلام .
- ✓ موقع العالم الاستراتيجي الحامل للثروات مصدر للنقمة من الداخل والخارج ،إذ يعبر الأول عن استغلال الثروات والاستئثار بها والجانب الثاني تمثل في جلب الاستعمار.
- ✓ ثم ركز على التهديد الأساسي الذي تتعرض له الأمة من المستكبرين دعاة التحضر داعمي إسرائيل .
- ✓ كيفية إصلاح الأوضاع في مجتماعتنا باستعراض التحدياتالتي مبعثها الفساد بكل أنواعه والذي يستدعي تغير ثقافي أصيل للتشوه الثقافي الذي أبعدنا عن أصل الإسلام.
- ✓ كيف نتغير وكيف نصلح؟؟ ... إذا توحدنا نستطيع مقاومة عدونا إسرائيل ومن ثم لابد من الحاجة إلى تفكير استراتيجي فينا كعالم إسلامي بتحويل الرابطة العقيدية إلى روابط مصلحية في علاقاتنا البينية. فلابد من سنةّ الوعي الحضاري والتفاعل بين أرجاء العالم الإسلامي.

الجلسة الثانية من فاعليات الدورة :

"إفريقيا قارة الإسلام : بين قابليات الانتشار ومعوقاته "

المتحدث : أ.د./ حورية مجاهد (أستاذ العلوم السياسية ورئيس قسم العلوم السياسية السابق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة وعضو مجلس الشعب السابق.)

وقائع الجلسة :

بدأت المتحدثة بعرض مجموعة من الأفكار الهامة منها :-

- الاهتمام بالإسلام في إفريقيا له عدة أسباب :-

1) التواصل الحضاري في مواجهة الصدام الحضاري ،فالصدام لا يؤدي إلى الحضارة ولا إلى استمراريتها ،حتى يكون هناك تواصل وتعرف فلابد من معرفة الذات أولا ومن ثم معرفة الاخر.
2) إفريقيا قارة الإسلام وهي ليست مجرد تسمية ،وذلك بالنسبة لعدد المسلمين نسبة إلى غيرهم من معتنقي الديانات الأخرى ولا يوجد قارة في العالم بها نفس النسبة من المسلمين.

- الإحصاءات الدقيقة عن عدد المسلمين في إفريقيا غير معروفة فلا يعرف العدد الحقيقي لهم فغالبا ما يكون الرقم مضلل إما بتقليل العدد لأسباب تتعلق بخشية فرض الضرائب وخلافه أو مبالغ فيه كنوع من التباهي بأعداد وهمية.ولكن الأرقام التقريبية التي تستطيع إعطائنا مؤشر على العدد تتراوح بين 50-51% من مجموع الأفارقة يدينون بالإسلام يليه من يدينوا بالديانة التقليدية وهي تلك الديانة التي يتعبها الأفارقة قبل الدخول في الديانة السماوية يليها في العدد المسيحية نت 11- 13% أما اليهودية محدودة للغاية عددهم لا يزيد عن 88,500 ألف ويعتبروا من أثرى اليهود خارج أمريكا وإسرائيل.
- لماذا الإسلام في إفريقيا؟وكيف انتشر الإسلام في القارة الإفريقية وقابليتهم للإسلام؟ وليس لديهم نفس القابلية للمسيحية على الرغم من الجهود التبشيرية المتواصلة إلا أن الإسلام في انتشار مستمر وأعداد المسلمين في اطراد وتزايد.هل يرجع إلى الإسلام نفسه أم لعوامل طرد في المسيحية ؟؟
- الملاحظات العامة :- أن الإسرم ينتشر ولا ينشر ويعد قوة زاحفة والسؤال لماذا ينتشر؟ وبين من؟ وما مستقبله في الانتشار؟وما يواجهه من صعوبات؟
- انتشر الإسلام عبر مسالك أساسية وانتقل عبر الجزيرة العربية بالهجرة إلى الحبشة حيث وجد آثار لمسجد يعود إلى القرن الأول الهجري في الصومال وكذلك الاحتكاك مع الإسلام بسبب التجارة ولم يتوسع الإسلام في الغرب بسبب وجود الكنيسة في إثيوبيا واستعانتها بالبرتغال والغرب لمواجهة التوسع الإسلامي كما أن المنطقة الجبلية صعب على العرب اجتيازها أما شمال إفريقيا طبيعته السهلية ساعدت في نشر الإسلام عن طريق التجارة والقوافل هذا الاتجاه الذي جاء حاملا الإسلام من الشرق أيضا أتى من الهند وباكستان. أما جنوب إفريقيا فالرعيل الأول المسلم الذي أتى إليها من الملايو وإندونسيا ؛إذ رحل المسلمين إلى تلك المناطق كنوع من النفي لهم لقيامهم بثورات في جنوب شرق آسيا.
- الإسلام انتشر بقوة دفع ذاتية يزكيها الإسلام نفسه وتقبل أصحاب الديانات التقليدية له وجوهر العقيدة المسيحية الغير ملائم لطبيعة الأفارقة.
- المقاربة التي وجدها الأفارقة بين الدين الإسلامي ودينهم التقليدية جعلهم أكثر إنجذابا لاعتناق الإسلام عن دونه من العقائد الأخرى ؛ إذ يؤمنون بفكرة الوحدانية الضمنية فهي فكرة قريبة لأذهانهم وهي الإله الواحد عكس المسيحية التي تعتقد في الوحدانية القائمة على التثليث ،كما أن الإسلام دين ودنيا بعكس المسيحية التي تهتم بالأمور الروحية ،كما أن الإسلام يبيح تعدد الزوجات وهذا قريب إلى نفس الإفريقي الذي يجمع بين أكثر من زوجة قبل اعتناقه للإسلام فيرى الإسلام كعقيدة تلائمه في تلك النقطة فيجد الإسلام قابلية ورواجا بعكس المسيحية فهي عقيدة صعبة الفهم على الأفارقة وأيضا الفهم الخاطئ من جانب الكنائس الإفريقية لنفسية الإفريقي وفلسفته في الحياة وكذلك إعادة تفسير المسيحية إذ دخلتها العديد من الأفكار التي أخرجتها عن الوحدة والتماسك مما أدى إلى الاتجاه نحو الإسلام الذي بعكس المسيحية لا يعرف كهنوتا ولا سلطة لرجل الدين .
- ثمة عاملين لنشر الإسلام :-

1) الارتباط بين المسيحية والاستعمار .. فالاحتكاك مع الرجل الأوروبي الأبيض جاء سلبيا فيما عرف بالاستعمار البشري ومعاملة الأفارقة كرقيق وإخضاعهم وأراضيهم للمستعمر وإساءة استخدام الدين

المسيحي لنشر أهداف الاستعمار وتبرير تحمل المشاق أملا في حياة أخروية أفضل.ومن ثم كان الاستعمار غير مندمج في الإفريقين كما عمدوا إلى الفصل العنصري وكذلك ازدواجية المعايير وعدم المساواة.

2) الصراع بين الكنائس المختلفة في إفريقيا فاق صراعها مع المسلمين وانشغلوا بمحاربة بعضهم البعض حتى وصل الأمر إلى حرق كنائس بعضهما البعض.

- مقومات الإسلام وقابليته للانتشار :-

1. مضمون الإسلام وبساطة مفهوم " الله " في الإسلام لا يستعصي عليه فهم الشخص العادي.
2. عالمية الإسلام وعدم وجود فكرة شعب الله المختار ومن ثم الدعوة قائمة على العالمية وتوجيه الدعوة لعموم الناس ومن ثم أسلام كدين قائم على المساواة المطلقة .
3. لا يعرف الإسلام في تاريخه حاجز اللون أو الجنس أو بناء مساجد مستقلة لطوائف بعينها حتى لو وجدت بعض الانشقاقات إلا أنها لم تؤثر على وحدة وتماسك لإسلام في القارة الإفريقية ،وثمة تجانس في الدين الإسلامي في إفريقيا فالأفارقة سنّة مالكيين والشيعة عدد محدود.
4. بساطة التعاليم الإسلامية وجاذبية الشعائر لهم وعدم وجود طقوس محددة للدخول في الإسلام سوى نطق الشهادتين ولا يتطلب اعتناق الإسلام ترك الأسرة أو تغيير العادات والتقاليد طالما لا تخالف الشريعة .
5. الطهارة للبدن والقلب.
6. الآذان وافتخارهم بأن بلال مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم كان أسودا .
7. السجود وما ينطوي عليه من قيمة النظام والمساواة.
8. الصوم في رمضان.
9. الزكاة وإرساء الإسلام لنظام من التكافل الاجتماعي.
10. الحج وحماس الأفارقة أثناء أدائهم للحج كما أن الحج يفتح لهم آفاق للتجارة والثقافة. فكل أركان الإسلام لها جاذبية لديهم.
11. إباحة الإسلاملتعدد الزوجات بينما المسيحية تؤمن بشريعة الزوجة الواحجة بل يؤمن البعض بالزيجة الواحدة .
12. ارتباط الإسلام بحركات التحرر في إفريقيا .
13. أسهم الإسلام في تحرير المرأة واعطى لها مكانتها ومساواتها بالرجل في التكليف وأعطاها ذمة مالية مستقلة وغيره الكثير من الحقوق.

- معوقات انتشار الإسلام :-

1) التبشير المسيحي هدفه ليس فقط التوسع على حساب الديانة التقليدية بل إدخال المسلمين في المسيحية.
2) الإفريقين أنفسهم يقبلون الجانب الخدمي في المسيحية ويرفضون الجانب الروحي ودائما ما تتردد مقولة أن الإسلام دين الإفريقي أو الرجل الأسود بينما المسيحية دين الرجل الأبيض.
3) الدعوة من قبل التجار والمعلمون المتجولون والطرق الصوفية ؛إذ أن احترام الكبير والالتفاف حول المعلم قيم عليا في إفريقيا.

4) مراكز الدعوة كالأزهر ومنظمة المؤتمر الإسلامي متمثلة في الإيسسكو وليبيا أيضا تقوم بجهود في مجال الدعوة كذلك السودان إلا أن ثمة ضعف إن لم يكن غياب في التنسيق بين تلك الجهود مما يضعف أثرها.
5) دخول أجندة الإرهاب في السياسة الخارجية الأمريكية جعلتها تغلق منافذ تمويل المؤسسات الإسلامية للجوانب الخدمية في إفريقيا.
6) جهود التبشير المستمرة إلا أن الإسلام ينتشر بطريقة يصعب إيقافها.

- أخيرا ،الإسلام مفهوم واضح وسهل وقابل للتطبيق أقرب إلى عقول الأفارقة حتى صار جزءا من الكيان الإفريقي ،إلا أن عدم تبني استراتيجية واضحة لنشر الإسلام وضعف بل غياب التنسيق يضعف إحداث التأثير المنشود ،وكذلك عدم الاهتمام بالتواصل الثقافي والحضاري مع الأفارقة .
- في الختام ،مستقبل الإسلام في إفريقيا سيزداد انتشاره لأن الإفريقين أصبحوا متبنين للإسلام كجزء منهم ،والتعليم هو المدخل الذهبي لانتشار الإسلام.

الجلسة الثالثة من فاعليات الدورة :

" جدل السياسي والاقتصادي والثقافي على الساحة الإفريقية "

المتحدث : **أ.د./ محمد عاشور مهدي** (متخصص في الشئون الإفريقية وأستاذ بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة القاهرة .)

وقائع الجلسة :

بدأ المتحدث بعرض العديد من النقاط الهامة منها :-

☒ قدم المتحدث مجموعة من التساؤلات في مستهل الموضوع وهي : ماذا يحدث على الساحة الإفريقية؟ وكيف ؟ ولماذ؟ ومن أين نبدأ العرض لتلك القصايا الشائكة ؟، فواقع الدول الإفريقية يدعونا للتساؤل كيف نشأت الدول الإفريقية ؟... كانت نشأة الدولة علامة فارقة غيرت مجرى الواقع الإفريقي .

☒ كيف نشأة الدول الإفريقية وحدودها؟ ... ثمة مجموعة متداخلة من العوامل منها :-

- ✓ نشأت بين يدي قوى استعمارية حددت الحدود بنسبة 51.7%.
- ✓ إرادة قوة استعمارية واحدة بنسبة 25.5%.
- ✓ حدود تركية بنسبة 6.9%.
- ✓ حدود إفريقية أوروبية بنسبة 12.5%.
- ✓ حدود إفريقية أفريقية بنسبة 3.4%.

تلك الحدود حددت من خارج القارة الإفريقية في أغلبها ولا تستند على أسس طبيعية.

☒ هذا التشويه للحدود من غير سند من طبيعة أو سياسة أحدث ظواهر عديدة في القارة الإفريقية مثل :-

- طول الحدود واتساع دول الجوار ونشوب المنازعات فيما بينها والصراع على السلطة باعتبارها أداة الثروة ،فمع الوفرة يقدر النظام على المنح.وأدوات النظام في هذا السياق تكمن في الترغيب والترهيب.
- عدم الاتساق الحدودي مما أدى إلى عدم قدرة النظام على القيام بوظائفه.

- انتشار ظاهرة الدول الداخلية والحبيسة ففي قارة إفريقيا 15 دولة حبيسة مما أدى بدوره إلى توترات حدودية ،وربما هذا ما يفسر الصراعات بين إثيوبيا وإريتريا.

☒ الأسباب المتعلقة بعملية تخطيط الحدود : أسباب قانونية :-

1) عدم وجود حدود دولية قانونية.
2) الطعن في شرعية التخطيط.
3) اختلاف الأسانيد القانونية.
4) الاختلاف بشان تفسير السند القانوني للتخطيط.
5) غموض المصطلحات أو تعارض بعضها مع الواقع.

☒ الأسباب المتعلقة بعملية تعيين الحدود :-

أ- عدم القيام بالتعيين ووضع فواصل.
ب- التعيين المعيب .
ت- التغيرات الطارئة على علامات الحدود.

☒ الأسباب المتعلقة بوظائف الحدود وإدارتها :-

1) أسباب اقتصادية واجتماعية.
2) أسباب سياسية (داخلية – سوء العلاقات بين الدول المتجاورة – الطموحات الشخصية لرؤساء الدول .) وتاريخية.

☒ بشكل عام يمكن القول بأن وضع الدول الإفريقية كالتالي :-

✓ تعدد أسباب المشكلات في إفريقيا .
✓ تداخل وتساند أسباب المشكلات.
✓ فعالية الأسباب السياسية للمشكلات.
✓ وسائل الإعلام أصبحت جزءا من الأزمة.
✓ البعد السياسي أكثر الأبعاد فعالية ، فقضية التنمية وتوزيع الدخول في الصراع من عدمه قرار سياسي.

☒ سبل إدارة المنازعات إما سلمية أو قسرية.

☒ أدوات إدارة المنازعات إما دبلوماسية (المفاوضات – التحكيم الدولي – تدخل طرف ثالث) أو قانونية .

☒ لماذا لم يطرأ تغييرات على الخريطة وماذا يعني استمراريتها على هذا النحو؟؟

1) التفسير الحدودي.
2) قدسية الحدود والسلامة الإقليمية.
3) الاعتراف الدولي والسلامة الإقليمية للدولة.

☒ واقع الدولة وتفسير السلامة الإقليمية :-

1. الواقع الاقتصادي
   - إخفاق خطط وعمليات التنمية.
   - تفاقم الديون والتبعية الخارجية.
2. الواقع الاجتماعي والسياسي.

3. انعكاسات الواقع الإفريقي على السلامة الإقليمية هو الانكفاء على الداخل.

☒ مستقبل الحدود السياسية في إفريقيا :-

- ❖ التصور الأول : تغير الحدود وتفاقم المشكلات ومزيد من التفتيت مثل الصومال والسودان.
- ❖ التصور الثاني : الاستمرار في الحدود القائمة انطلاقا من طبيعة النظام الدولي لحدوث انقسامات .
- ❖ التصور الثاث : وسط بين الأول والثاني وهو نمط مثالي يتوقع حدوث وحدة وتغيير طفيف على خبرة الحدود المشوهة.

تقريرعن اليوم الثانى فى دورة التثقيف الحضارى

بعنوان ((بلدان مسلمة فى اوساط ثقافية مختلفة))

محمود محمد توفيق عيد

افتتحت الجلسة الاستاذة الدكتور نادية مصطفى :

وتحدثت عن دول أسيا الوسطى وقالت أن منها دول توصف بأنها إسلامية نتيجة لعضويتها في منظمة المؤتمر الإسلامي 0

كلمة الدكتورة نورهانفى موضوع (دول اسيا الوسطى وطريق صعب نحو الامة):

تقديم:

- تحدثت عن أهمية دول أسيا الوسطى وعن القرب بينها وبين العالم العربي فهناك تراث تاريخي وثقافي مشترك.
- هناك قرب جغرافي بين دول آسيا الوسطى والعالم العربي والإسلامي.
- تحدثت عن ان إطلاق مصطلح دول آسيا الوسطى يطلق على خمس دول أسياسية كازخستان- أوزباكستان- طاجيكستان- تركمانستان- قرجيزستان)
- **تحدثت عن مجموعة من النقاط تدفعنا إلى الاهتمام بمنظمة آسيا الوسطى.**

*منطقة ذات موقع استراتيجي هام فكل الدول الكبرى الأساسية في آسيا تحيط بها مثل (روسيا والصين).

*تحدثت عن أنها دول صغيرة محاطة بدول عملاقة مما يعقد من أمورها ويجلب لها بعض المشاكل.

*لاحتياطات النفطية وتتركز كازخستان وتركمستان فهي ذات أهمية اقتصادية بصفة عامة.

*تحدثت د/ نادية عن كيفية دخول هذه الدول الإسلام وأشارت إلى مجموعة من النقاط.

- دخل الإسلام أولا في أزربيجان وانتقل منها إلى باقي الدول (آسيا الوسطى) .
- دخل الاسلام دولة تركمانستان الغربية في القرن الأول الهجري.
- تحدثت عن إقامة دول التتار المسلمين (تيمور لنك) وعاصمتها أوزباكستان أواخر القرن 14.
- تحدثت عن الموجة التحررية التي حدثت في روسيا عند حدوث الثورة الروسية.
- تحدثت عن قيام لينين قائد الثورة بتقديم إغراءات لتهدئة الأوضاع.
- تحدثت عن مراحل تقسيم المنطقة إلى خمس جمهوريات اتحادية وهي:

1- أوزبكستان 1924.

2- تركانستان 1925 منفصلة عن أوزبكستان.

3- طاجيكستان 1929 منفصلة عن أوزبكستان

4- فازاقستان وقرقيزستان 1936 منفصلة عن روسيا.

- تحدثت عن انهيارالاتحاد السوفيتي وبداية استقلال الجمهوريات.

*تحدثت عن الاجتماع التأسيسي لدول الكومنولث 20 ديسمبر 1991.

وكانت راغبة في الانضمام إلى الكومنولث لتنظيم عملية الاستقلال عن روسيا.

- تحدثت عن الخصائص الثقافية والسكانية.
- **فبالنسبة لأوزبكستان**

***المساحة** 447.4000 كم2.

***عدد السكان** 27.8 مليون نسمة

80% أوزبيك

5.5 % روس

5% طاجيك

3% قازان

يشار إلى كل الأقليات فيها إلا اليهودي فلا يشار في الاوراق الرسمية أنهم يهود.

***اللغة الرسمية (الأوزبكية)** التركية 74%.

الروسية 14%

واللغة الروسية مازالت حاضرة وبقوة في أوزباكستان

- **الدين** الإسلام فيها 88% مسلمين

الأرثوذكسية 9%.

- **العاصمة**: طشقند.
- **تحدثت عن ان أوزباكستان دولة أوربية في** :

1- تقسيم الشوارع.

2- نظافة الشوارع.

3- كم الخضرة في الشوارع.

4- المواصلات العامة متطورة جداً.

- تحدثت عن صرامة نظامها السياسي وقيود سياسية مفروضة.

***كازاخستان:**

المساحة: أكبر الدول مساحة 2.717.3000 كم.

عدد السكان: بالنسبة للمساحة:قليل:

15.3 مليون0 53% كازاخستان0 30% روس

3.7% أوكرانيين.

تحدثت عن أن هناك نزعة للاستقلال تجاه روسيا أكثر من كازخستان اللغة الروسية.

القازاقية 64%, الروسية 95%

الدين :الإسلام: 47%

الارثوذكس: 44%

العاصمة: أستانا ديسمبر 2004.

تم تغيير العاصمة إلى (ألما أتا)

***قرقيزستان**

أفقر دول آسيا الوسطى وهي وطاجكستان معظمها مناطق جبلية غير صالحة للزراعة بيوتها الريفية عبارة عن كهوف:

- **المساحة**: 198.5000 كم2 صغيرة جداً.
- **عدد السكان**: 5.3 مليون
- 5 %قرقيز
- 12.5% روس
- 13.5 أوزبيك
- اللغة الرسمية: التركية
- تعتمد الروسية كلغة رسمية في الدولة.

روابطها بروسيا:

في 2003 رجع نفوذ روسيا فيها فوضعت قواعد عسكرية فزاد نفوذها عندما طردت القاعدة العسكرية الأمريكية.

الدين: الإسلام

العاصمة: بتشيك

طاجيكستان:

شهدت حرب أهلية فظيعة في أوائل التسعينيات عقب الاستقلال بسبب الحركات الإسلامية.

- **المساحة**: 143.155
- **عدد السكان**: 7 مليون.

- 79.9 % طاجيك
- 15.5% أوزبيك
- 1.1% روس

اللغة الرسمية: (هندو- إيرانية) الطاجكية.

الدين: الإسلام 85% نسمة 5% شيعة

العاصمة: دوسانبة.

**تحدثت عن خمود ممارسة الشعائر الإسلامية وهذا نتيجة للارث السوفيتي.

لاحظ: أول من طبعت المصحف الإمبراطورة كاترين في موسكو.

تركمنستان:

لا تريد تدخل من أحد ولديها ثروات نفطية كثيرة.

المساحة: 488.155 كم2

عدد السكان: 5 مليون. 85تركمان 5% أوزبيك

4% روس.

أكبر عدد من شواطئ بحر قزوين في باكستان.

اللغة الرسمية: الروسية- التركية

الإسلام: 89 % أرثوذكسي 9%

العاصمة: عشق أباد.

أزربيجان: التجانس العرقي واضح.

المساحة: 86 كم2.

عدد السكان :8.120 مليون نسمة.

اللغة الرسمية: التركية.

الدين: الإسلام 79%

العاصمة: باكو.

تناولت القدرات الاقتصادية لدول منطقة شرق آسيا

1-بصفة عامة فقيره وهذا الفقر جزء من الميراث السوفيتي.

2- يوجد 3 دول منها حبيسة.

3- بها مساحات واسعة من الصحاري والجبال والمرتفعات.

4- القطاع الزراعي والثروة الحيوانية هما الأساس في هذه الدول.

أما بالنسبة للثروات المعدنية فيها قدر كبير منها وخصوصا طاجيكستان حيث بها نسبة عالية من اليورانيوم كما توجد نسبة عالية من الذهب.

المداخلات:

س1: هل مسلموا طاجكستان سنة وشيعة؟.

ج: دول آسيا الوسطى سنة يرفضون المد الشيعي متحفظين مع أيران بسبب المد الشيعي والنظام في إيران كما أنهم متحفظين مع السعودية بسبب المد الوهابي.

س2: هل ممارسة الشعائر بسبب الثقافة أم سبب الأمن؟

ج2: جزء كبير من الثقافة فالموروث الثقافي السوفيتي كان له تأثير كبير.

س3: ما هي أصول الأعراف الموجودة؟

جزء من روسيا القيصرية- جزء من روسيا السوفيتية.

النظم السياسية

جمهوري رئاسي قوي:

أوزبكستان	اسلام كريموف	من 90 حتى الآن.
كازاقستان	نور سلطان نوار بايف	
قرقيزستان	كورمان باكيبف	
طاجكستان	امام على حمانوف	
تركمستان	قربان قولي محمدوف	خلفا نيارزوف
أذربيجان	الهام علييف	جاء بدعم من امريكا

فهي نماذج ديكتاتوريةمتسلطة.

البرلمان شكلي وليس لة دور حقيقي ويسيطر عليه حزب أو أحزاب موالية للرئيس.

التعددية الحزبية:هناك تعددية حزبية فيها ولكن شكلية0

الدساتير:

أوزباكستان: دستورها 8 ديسمبر 1992 وغيرها.

الحركات الإسلامية في أسيا الوسطى:

حركات إرهابية تم الاتفاق على محاربتها.

← مثل حزب التحرير الإسلامي: تأسس عام 1953 (تقى الدين البنهاني) يهدف إلى الوصول إلى السلطة.

مداخلة← هل هناك استغلال أمريكي لهذه الحركة؟

← الرد نعم (فالاضطرابات التي حدثت في 2005 كانت سببها USA)

2- حركة أوزبكستان الإسلامية:

3- حزب النهضة الإسلامية (حزب شرعي تعترف الحكومة بنشاطه) ومسموح بمشاركته في البرلمان.

4- منظمة الأكراميا.

5- الحركات الوهابية.

6- حركات أخرى مجاهدي أسيا الوسطى والإخوان المسلمين وعسكر طيبة.

اشارت الى ان القدرات العسكرية:

ضعفية جداً:

نتيجة لعدة أسباب:

1- البعد السكاني
2- التعدد العرقي والاثنى.
3- ضعف القدرات الاقتصادية.
4- العمل الخارجي.

- أشارت إلى القواعد العسكرية المستخدم في آسيا الوسطى مثل قاعدة خان اباد الجوية

الخلاصة:

منطقة أسيا الوسطى:

1- ذات أهمية إستراتيجية.
2- قريبة من ثقافتنا حضاريا.
3- مفعول به كثر من كونها فاعلاً.

- **تساؤلات أخرى**.

كيفية قيام أمريكا لتدخل الاستيلاء على الاحتياطات النفطية؟

سبب اقتصاى احتياطات واستثمارات في أذربيجان

← ما أسباب ذهاب إسرائيل إلى دول آسيا الوسطى؟

- اقتصاديا :استثمارات.

وغيرها من الأسباب:

ففي أوقات انهيار موسكو تدخلت إسرائيل وخاف العرب من التدخل على الرغم من أن الفرص فى أوقات الانهيار فكانا يشترون منازل بأبخث الأسعار وحاليا أسعار موسكو غالية جداً.

تم عرض فيلم وثائقي عن أسيا الوسطى:

اشار الفيلم الى مجموعة من الملاحظات"

- الإسلام في آسيا الوسطى هو المعادل الصعبة.
- الإسلام الأسيوي هو ما يغريك لهذه المنطقة.
- الإسلام والثروة جذب القوى الإقليمية لهذه المنقطة.
- غالبية السكان من المسلمين السنة.
- هناك إقبال على صلاة الجمعة والمساعدة والاهتمام بدراسة الدين.
- هناك شعور عميق بالانتماء للدين.
- مفهوم الإسلام مكبل بسياج السلطة على الرغم من أنها ترفع بلواء الإسلام.
- الإسلام في أوزباكستان هو ما يريده الرئيس0
- أن يكون قرقستان ليس له مصادر طبيعية مثل كازخستان.
- ولا تتمنع أهلها بروح القتال مثل تركمانستان.
- قرقستان الدولة الوحيدة التي لم يكن رئيسها عضو في الحزب الشيوعي.

- **طشقند:**

1- كان بها نخبة من العلماء والمثقفين.

2- كبرى مدن أسيا الوسطى عدد سكانها 2.5 مليون.

- أهم معالمها: تمثال تيمورلنك.

يحتل المركز الثالث على مستوى العالم للدول المصدرة للقطن.

يعقد المجلس 4 مرات في العالم.

الرئيس إسلام كريموف.

لغته الروسية تعلم الأوزبيكية في وقت متأخر وحياته وككان السكيرتير الأول للحزب الشيوعي.

احتفظ بمقعد رئيس الجمهورية في أول انتخابات تشريعية تشهدها البلاد, ويقول أن لا يمكن أن نتصور أمتنا من دون دين أجدادنا الحنيف عام 1999 عند افتتاح جامعة إسلامية بطشقند.

التعليقات:

الإسلام في آسيا الوسطى هو المعادلة الصعبة.

المعمار يبين روابط وتواسم مشتركة بين دول المنطقة.

ما قيمة هذه الدول للعالم الإسلامي؟

الإسهام الحضاري لشعوب هذه المنطقة كبيره عظيمة.

ساحة معقدة, لها تاريخ حافل ثري كجزء من الحضارة الإسلامية أو كمبعث للغزوات الكبرى وتعرضت لضغوط عديد قبل الحكم الشيوعي من الحكم القيصري منبع قائد التطرف الديني وهناك تنع شديد فيها.

الجلسة الثانية بعنوان(دول البلقان المسلمة(البوسنة كوسوفا البانيا)

تقديم: د. نادية مصطفى

تحدثت عن ان الأستاذ **ودات سحيق** سيتحدث عن كوسوفا في حدود المائة عام السابقة.

كلمة أ. ودات

1- تحدث عن اللقاء الأول لشعوب البلقان للإسلام كان علي يد الأتراك العثمانيون.
2- شعوب البلقان تجمع الأرثوذكسي والكاثوليك وكانت ساحة للمعركة بين الروم والبيزنطيين.
3- انتصر الأتراك على المسيحيين(بلغاريا- الصرب) في معركة كوسوفا وكان الأتراك برئاسة مراد الثاني.
4- البوسنة والألبان هم فقط من دخلوا في الإسلام فالشعب الالبانى مختلف عن الشعوب الأخرى من الكروات والسلوفيين والعرب فوجدوا في الإسلام المنقذ الوحيد.
5- منصب الصدر الأعظم هو المنصب الثاني بعد منصب السلطان وكان هناك 36 صدر أعظم من الألبان.
6- في العهد العثماني كان موجود في بلجرد 36 مسجد على عكس الوقت الحالي يوجد مسجد واحد صغير.
7- تشكلت مملكة الصرب من السلوفيين و الكروات بعد سقوط الدول العثمانية مباشرة.

يوغسلافيا السابقة كان بها مدرستين:

مدرسة علاء الدين

- بعد التفكيك في البوسنة هناك مدارس ثانوية إسلامية
- في كوسوفا هناك مدارس ثانوية إسلامية.
- تفكك يوغسلافيا عام 1990م بعد استقلال كرواتيا
- كرواتيا كانت فيها أقلية صربية وكرواتيا أعلنت استقلالها عن الإتحاد الفيدرالي.
- عداوة كبيرة بين الكروات والعرب
- نسبة العرب الموجودة في البوسنة كبيرة.
- اتفاقية الداتون كانت لصالح العرب والكروات على حساب المسلمين اليوم.
- نظام الرئاسة في البوسنة يتغير كل ثمان أشهر مرة يكون صربي وأخرى يكون كرواتيا.

- كوسوفا لم تكن ابدا جزء من صربيا ولكنها عضو فى الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي.
- المسلمين في أوروبا يعانون من مشكلات في التحرك في دول الاتشنجل وخصوصا المسملون الألبان والبوسنيين فهم أعضاء في الناتو ولكن ليس لهم الحق في التحرك في دول الإتشنجل.
- ليس للمسلمين في البوسنة الحق في الانتخابات سواء المحلية أو البرلمانية فمن المتوقع حدوث حرب ثانية في البوسنة.
- **المسلمون في كوسوفا:**
- نسبة المسلمون 95%.
- 93% ألبان.
- 2% أقلية تركية أقلية بوسنية.
- 5% صرب.

- ظلت كوسوفا تحت إدارة الأمم المتحدة حوالي 10سنوات من (99 حتى 2008).
- الى أن تم إعلان الاستقلال فهناك 63 دولة يعترفون بدولة كوسوفا أما (قبرص اليونان رومانيا) لم يعترفوا بكوسوفا.
- أول دولة عربية اعترفت بكوسوفا.

1- الإمارات.

2- السعودية.

3- الأردن.

4- البحرين.

مصر لم تعترف بكوسوفا وكذلك الجزائر وليبيا.

- **المسلمون في ألبانيا:**

الفترة الشيوعية: كان معظمهم أسوء ما يكون لأن نظام الشيوعية الألباني كان أقدم دولة علمانية فتم تدمير معظم الكنائس والمساجد الموجودة في ألبانيا وكان أسمه أنور أوجا.

بعد سقوط الشيوعية كان هناك صحوة إسلامية كبيرة وأعادوا بناء المساجد وامتلأت المساجد بالمسلمين والحمد الله.

الاسلام فى البوسنة هناك اتحاد فيدرالى اسلامى كما ان بها مدارس اسلامية كما تم اعادة بناء المدارس والمساجد التى تم تدميرها ولكن المشكلة الموجودة حاليا هى الاقليات الموجودة حاليا فى صربيا

*صربيا تحاول ان تكون عضوا فى منظمة المؤتمر الاسلامى

*اشار الى ان هناك دول كثيرة فى منظمة المؤتمر الاسلامى غير معترفة بكوسوفا

**اما بانسبة لمقدونيا فاكثر من 40% فى مقدونيا مسلمين منهم 33%من الالبانين و8% من الاتراك كما اشار الى انة حدثت حرب فى مقدونيا للحصول على حقوقهم

*كم اشار الى انة من مائة مدرسة البانية مقدونية اسماء هذة المدارس ينسب الى زعماء مقدونيا غير المسلمين الا مدرسة واحدة منهم كما تم تدمير العديد من المساجد وفى اتفاقية لاحقة تم التفاق على اعادة بناء هذة المدارس والمساجد0

**كم اشار الى ان الالبان الموجودة فى مقدونيا لايتم الاعتراف بلغتهم كلغة رسمية الا فى المدن الذين يشكلون اغلبية عظمى فيها على عكس الاقلية الصربية فى كوسوفا

*على الرغم من ان اتفاقيلت السلام فى (2001-2002)تنص على حقوقهم ولكن لم يحدث ذلك ولم تنفذ ولو بنسبة 20%0

التعليقات

***قام المستمعون بتوجية مجموعة من الاسئلة

*ما هى الأسباب القانونية لعدم الاعتراف بكوسوفا ؟

*ما هى الجهود المبذولة لعودة الحقوق لاهل كوسوفا ؟

*هل ستتحول المواقف الرسمية العربية تجاة كوسوفو؟

*هل من الممكن ان يلعب لدور الاعلامى المعلواتى دور فعال تجاة كوسوفا؟

*ماهو دور حركة عدم الانحياز المستجد تجاة القضايا البلفانية ؟

*ما هو شكل الصراع تجاة القضية الالبانية ؟

*كيف تستطيع الاقليات ان تنتهز عصر العولمة ؟وهل هذا يعتبر دولية معايير؟

*هل الشعب الالبانى يتجة نحو العرب للحصول على حقوق ام بدا يتجة نحو الغرب؟

*ماهى اسباب عدم اعتراف منظمة المؤتمر الاسلامى بدولة كوسوفا ؟

*هل من الممكن لجوء كوسوفا الى تركيا لحل مشكلاتها ؟

* ما هو مستقبل البوسنة فى ظل الوضع الحالى ؟

*ما هى الفرص المتاحة لدول البلقان الحالية لحل أوضاعها؟

*ما هو موقف الشعوب الأوربية من استقلال كوسوفا ؟

*ما هو دور المنظمات الحقوقية الغربية من استقلال كوسوفا ؟

*ما هو الفكر الإسلامي والثقافة الإسلامية المنتشرة فى كوسوفا ؟

***قام الأستاذ الدكتور ودات سحيتى بالرد على التعليقات:

*تحدث عن مجموعة من النقاط

اشار الى ان قضية كوسوفا ليست انفصال وانما هى قضية استقلال 0

- لا يوجد وفد عربى زار كوسوفا ولم تقم الوفود العربية باستقبال أي من رؤساء دول البلقان.
- لا توجد قواسم مشتركة بين مصر وصربيا ولكن توجد قواسم بين مصر وألبانيا فالدولتين كانوا تحت القيادة العثمانية.

- على مستوى الشعوب العربية والإسلامية هناك تعاطف وإعتراف كامل باستقلال كوسوفو ولكن هذا لا يغير من الحقيقة في شيء.
- كوسوفو ليست قاعدة أمريكية ضد الصرب لأن صربيا لا تشكل أي خطر فألبانيا وكرواتيا دخلوا في حلف النيل.
- هناك العديد من المظاهرات في الدول الأوروبية لصالح مشكلة كوسوفا ولحل هذه المشكلة.
- الدور التركي فعال جدا في ألبانيا وكوسوفا حيث دخول الإسلام في هذه المنطقة والدور الإيراني كان فعال جداً في البوسنة أما في كوسوفا لم يكن لها أي ضغوط على الرغم من أن أحمدي نجاد قال نحن لسنا ضد الاعتراف بكوسوفا.

موضوع كوسوفا حالة فريدة فهي ليست مثل جنوب السودان أو جنوب اليمن, فالكيان الكوسوفي مختلف تماما عن صربيا في الدين واللغة والكيان.

تقرير اليوم الثالث

رجب السيد الدسوقى

تناول اليوم الثالث ضمن اطار فاعليات دورة التثقيف الحضارى التى يقيمها مركز الدراسات الحضاريه وحوار الثقافات بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ثلاث موضوعات رئيسية:

1_المسلمون فى الشرق الآسيوى .

2_فيلم وثائقى عن الاسلام فى آسيا.

3_المسلمون ف غرب اوربا.

المحاضره الأولى :بعنوان المسلمون فى الشرق الآسيوى.

وتكلم فيها د/محمد السيد سليم –استاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية والمتخصص فى الشئوون الآسيوية ومؤسس مركز الدراسات الآسيوية ف الكلية– عن المسلمين فى آسيا مركزا على أحوال المسلمين فى روسيا ودول الكومنولث الاتحادية والصين وتكلم فى هذه المحاضره على عدة محاور:

1_**اشكالية تعداد المسلمين فى العالم وفى آسيا** :وأوضح أنه لا توجد احصائيات دقيقه لأعداد المسلمين فى العالم لعدة أمور تتعلق بكون بعض الدول لا تسأل عن الديانة عند اجراء تعدادها السكانى مثل الصين الشعبيه مما يصعب الحصول على تعداد دقيق لأعداد المسلمين فيها ,فضلا عن الدول التى لم تجر تعداد سكانى منذ فترات بعيدة, مثل لبنان التى لم تجرى تعداد سكانى منذ عام1936, وأوضح أن 59% من مسلمى العالم الذين يقدرو ب 1.9مليار نسمة يوجدوا فى آسيا.

2_**ملامح الاسلام فى آسيا** .

وفى ذلك تحدث الدكتور عن اختلاف الاسلام فى آسيا فى فهمه وتفسيره وتطبيقه عن الاسلام فى العالم العربى الاسلامى وتحدث ايضا عن اختلاف بعض المفاهيم بين مسلمى شرق آسيا ومسلمى العالم العربى والاسلامى منها :

ا_ هدوء واعتدال المسلمين فى شرق آسيا واستعدادهم لقبول الآخر أكثر من المسلمين فى العالم العربى والاسلامى.

ب_كمون وسكون فكرة الجهاد الدولى لدى مسلمى آسيا, فليس لديهم الاحساس القوى بوجوب الجهاد الدولى من أجل المسلمين فى بقاع العالم المختلفة.

ج_احساس المسلمين فى شرق آسيا أنهم أطراف وهوامش العالم الاسلامى, وبالتالى فهم لا يشعرون بمسئولية كبيرة تجاه نشر الدعوه للاسلام, فهم يعتبرون أن مسالةالدعوة وواجبها يقع على عاتق العالم العربى, لذلك فان فكرة نشر الدين الاسلامى ليست راسخة فى أذهانهم.

د_ان دخول الاسلام لهذه المنطقةلم يرتبط بسقوط النظم السياسية الموجودهة,وإنما دخل عن طريق الأنظمة السياسية ,فقد كان التجار يذهبون لشيوخ القبائل ورؤسائهم ويدعونهم للاسلام فينتشر الاسلام فى هذه البلاد بعد ان يقتنع رئيس القبيلة ويقنع قبيلتهوشعبه.

هـ_أن هذه الدول نجحت فى دمج الاسلام فى العلاقات الداخلية والخارجية' على عكس الدول العربية التى لجات لفصل الدين عن الحياه العامة,لذلك فهذه الدول لجأت للادماج ,فى حين أن الدول العربية لجأت للاقصاء .

و_تراجع المرجعية الاسلامية العربية كمصدر للافتاء والشرعية, والاعتماد على أنفسهم من خلال المجالس الفقهية الخاصة بهم.

ز_اختلاف التفسيرات الدينة للاسلام عن التفسيرات الموجودة فالعالم العربى والاسلامى فى بعض المسائل الفرعية الفقهية.

ثم تحدث الدكتور عن الاسلام والمسلمين فى روسيا, وأوضح نقطة هامة تتمثل فى أن روسيا هى التى ذهبت للاسلام ولم يذهب الاسلام اليها .حيث أن روسيا قامت بضم البلاد الاسلامية المجاوره لها مثل بخارى وسمرقند وغيرها من دول آسيا.

ثم تحدث الدكتور عن المعضلات التى تواجه المسلمين فى روسيا ومنها:

1-التخوف الروسى الرسمى والشعبى من الزيادة السكانية للمسلمين ,فمعدل النمو السكانى فى روسيا يقل سنويا بمقدار -3% بين الروس.

2-التحول من المسيحية الى الاسلام ومن الاسلام الى المسيحية, وأوضح ان هذه المسالة غير دقيقة من ناحية الاحصائيات ,فهناك من يقول بأن هناك 2 مليون مسلم تحولوا الى المسيحية وهناك من يقول بأن هناك 300 الف ارثوذكسى يدخلون الاسلام سنويا .

3-الاتجاهات الانفصالية مثل المشكلة الشيشانية.

ثم تحدث عن الاسلام والمسلمين فى الصين متناولا تاريخ الاسلام والمسلمين فى الصين وعن مشاكل المسلمين هناك وتعنت الحكومة الصينية فى التعامل مع المسلمين وخاصة فى الأزمة الاخيرةفى إقليم شنغيانغ بالصين بين الإيغور المسلمين الذين يشكلون الأغلبية في الإقليم وبين قومية الهان التي تشكل الأغلبية في الصين.

وتحث الدكتور عن شبكة العلاقات الافتصاية والتجارية التى تربط الصين بالعالم العربى والاسلامى وضروة استثمار العالم العربى والاسلامى لهذه الأواراق الاقتصادية والنفطية للضغط على الصين من أجل حقوق المسلمين .

وفى اطار الحديث عن انفصال بعض الاقاليم الاسلامية فى العديد من دول العالم وقال أن العبرة بمصالح المسلمين وليس بالانفصال فى حد ذاته, فاذا لم يكن الانفصال سيحقق مصالح المسلمين فليس من الحكمة الدعوة الى الانفصال فى أى قطر من الاقطار.

الموضوع الثانى:فيلم وثائقى عن المسلمين فى تايلاند

وهو فيلم مأخوذ من أرشيف قناة الجزيرة ويدور الفيلم حول معاناة المسلمين فى تايلاند فى منطقة فاطنى جنوب تايلاند ومدى تعنت الحكومة وتشددها فى التعامل مع المسلمين فى كثير من الأمور مثل معاملة المسلمين كمواطنين من الدرجة الثانية ومصادرة ثروة الحبوب ومنع الحجاب واللباس التقليدى للمسلمين والعمل على تغيير شكل المنطقة الديمومغرافى مما أدى الى نشوء الحركات الاسلامية العنيفة والمواجهات المسلحة مع الحكومة.

ويلقى الفيلم الضوء على الجوانب الاجتماعية للمسلمين فى تايلاند فمسلمى تايلاند يتسمون بالبساطة والنظافة والنظام رغم شظف العيش والفقر الذى يعيشون فيه.

المحاضرة الثانية:بعنوان المسلمون فى غرب اوربا

وتحدث فيها مجموعة من شباب الباحثين وهم الآساتذة رضوى خورسيد ,شيرين فهمى ,ونجوان الاشول.

تحدثت الاستاذة رضوى خورشيد عن مشاكل المسلمبن فى اوربا على عدة محاور:

1-تعداد المسلمين فى اوربا ويقدر بحوالى 15 مليون نسمة .

2-المسلمين بين خيارات الانعزال والذوبان والاندماج.

3-أهم الازمات التى واجهت المسلمين فى الفترة الاخيرة ومنها ,أزمة الرسوم الدنماركية وفيلم فتنة و قضية الحجاب والنقاب ومقتل مروة الشربينى .

4-أهم التحديات التى تواجه المسلمين فى اوربا ومنها ,تحد الزى الاسلامى والبطالة وتدنى مستوى ثقافة الدعاة والمشاركة السياسية.

ثم تحدثت **الاستاذة شرين فهمى عن المسلمين فى المانيا وعن المشاكل والتحديات التى تواجههم** ومنها:

أ-عدم اعتراف الدولة الالمانية بالاسلام كدين سماوى مثل المسيحية واليهودية.

ب-الاعلام المتحيز ضد المسلمين فى المانيا.

ج-العقدة اليهودية عند الألمان.

د-صورة المسلم المتناقضة فى المانيا.

هـ-سلوكيات المسلمين السيئة مع نسائهم من ضرب مبرح .....الخ

ولكنها تحدثت عن صور مشرقة عن عدد من الألمان الذين اعترفوا بالاسلام ودافعوا عنه مثل الشاعران شيلر وجوته, وتحدثت أيضا عن ضروة اللجوء للحوار والبعد عن الصور النمطية المسبقة بين الطرفين.

ثم تحدثت **الاستاذة نجوان الاشول عن المؤسسات الغربية التى تعمل فى حقل الدراسات الاسلامية** وعن المشكلات التى تواجهها وعن مؤسسات التمويل التى تعمل فى هذا الاطار.

بالاضافة الى ذلك تحدثت عن صورة المسلمين فى الغرب وخاصة فى هولندا وعن الخوف الشديد من المسلمين هناك نتيجة افعال المسلمين وسلوكياتهم السيئة والصور النمطية المتكررة عن المسلمين فى الغرب وأوضحت الى أن السبيل الى نشر الاسلام والدعوة إليه فى هذه البلاد يحتاج لنموذج الانسان المسلم الذى يحتذى به فى أفعاله وأخلاقه ومعاملاته.

تقرير اليوم الرابع

محمود محمد توفيق

رجب السيد الدسوقى

تناول اليوم الرابع فى إطار فاعليات اليوم الرابع فى دورة التثقيف الحضاري ,ثلاث موضوعات رئيسية :

1- **المسلمون فى الولايات المتحدة الأمريكية.**

2- **عرض فيلم وثائقى عن الإسلام والمسلمين فى ألبانيا.**

3- **المسلمون فى أمريكا اللاتينية.**

المحاضرة الأولى :بعنوان المسلمون فى الولايات المتحدة الأمريكية.

وتحدثت فيها **د.ريهام باهى** ،عن الإسلام والمسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية على عدة محاور:

1- **نبذة تاريخية عن الإسلام فى الولايات المتحدة الأمريكية:** وعن المراحل التى مر به الإسلام هناك ابتداء من اكتشاف الأمريكيتين حتى 11سبتمبر وصولا إلى عهد اوباما.

2- **تعداد المسلمين فى أمريكا** :الذى يتراوح ما بين 2 مليون إلى 6 مليون على حسب التقديرات المختلفة,من أعراق مختلفة ،أفارقة وعرب وهنود وغيرهم.

3- **الحالة التعليمية للمسلمين**:وهى جيدة ،فهناك نسبة كبيرة منهم يحملون شهادات عليا.

4- **الحالة الاقتصادية** :وهى أيضا جيدة, ولكنهم يعانون من القلق والحزن والشعور بأنهم مهانين ومتهمين دائما.

5- **المشاركة السياسية للمسلمين فى أمريكا** :وينقسم المسلمون بشأنها كما تقول الدكتورة إلى اتجاهين ،اتجاه يرى مقاطعة الانتخابات والانعزال عن المجتمع الامريكى ,واتجاه آخر ينخرط فى المجتمع الامريكى ويشارك فى الانتخابات, ولكن معظمهم شارك فى الانتخابات السابقة وصوت لصالح اوباما.

6- **المسلمون والسياسية الخارجية الأمريكية** :فهم شديدي الانتقاد للسياسة الخارجية الأمريكية ,فى العراق وفلسطين وأفغانستان وعلى سياسة الولايات المتحدة تجاه العالم العربى و الاسلامى.

7- **11سبيمبر وأزمة التوتر بين المسلمين والولايات المتحدة داخل أمريكا** :فقد أغلقت أمريكا أكثر من 40 جمعية خيرية وفقد كثير من المسلمين وظائفهم فضلا عن التفتيش الشديد للمشلمين فى كل مكان والخوف الشديد من المسلمين0

ثم تحدثت الدكتورة عن **رغبات المسلمين فى الولايات المتحدة وأمانيهم وتطلعاتهم المستقبلية ومنها:**

1- تحقيق الوحدة بينهم ،كأفارقة وهنود وعرب وغيره.

2- الدمج بين الانتماء للولايات المتحدة والانتماء للإسلام.

3- حماية الحريات الدينية والمدنية.

4- المشاركة فى الإدارة الأمريكية.

5- القضاء على ظاهرة الاسلاموفوبيا.

6- تنمية القدرات البشرية لديهم .

7- أن تتحسن العلاقة بين الولايات المتحدة والعالم العربى والاسلامى .

ثم تحدثت الدكتورة عن المركز والمؤسسات الإسلامية الموجودة فى الولايات المتحدة وعن بعض القيادات الإسلامية الموجودة والمؤثرة على المسلمين .

وعرضت أحدى التقارير التى ترصد أحوال المسلمين ونسبهم المختلفة فى كافة مناحى الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية ,وهو تقرير نشره معهد جالوب العالمفى عام 2009.

الموضوع الثاني : عرض فيلم وثائقي عن الإسلام والمسلمين في ألبانيا.

وهو فيلم مأخوذ من أرشيف قناة الجزيرة من برنامج نقطة ساخنة ، يدور حول مشكلة الدولة الألبانية في منطقة البلقان على عدة محاور :

1- **نبذة تاريخية عن ألبانيا** :حيث مرت ألبانيا بتاريخ عصيب من التدخلات والأطماع الخارجية فقد توارد عليها الرومان ثم السلاف ثم الدولة العثمانية وبعد ضعف الدولة العثمانية ، تم تقسيم ألبانيا واقتطاع أجزاء من أراضيها وضمها للصرب والبلقان والجبل الأسود ثم توارد عليها الاحتلال الإيطالي ثم الاحتلال الألماني وبعد خروج الاحتلال الألماني وقعت البلاد في قبضة الشيوعية الحديدية وتم الهجوم على الدين بطريقة شرسة,فكانت بذلك علمانية قبل تركيا.

2-**الطبيعة الجغرافية لألبانيا**:فهى بلد جميل, تتسع فيه مساحات الخضرة الواسعة،تبلغ مساحتها حوالى 28الف كلم ،ويعيش فيها ما يقرب من 600الف نسمة .

3-**الخارطة الدينية لألبانيا** :هناك 70%مسلمين،20%أرثوذكس ,10%كاثوليك

,ولكن هناك توترات مستمرة بينهم تنذر بوقوع حرب أهلية فى أى وقت من الأوقات .

2-**الحالة الاقتصادية والاجتماعية**: 60% من السكان يعيشون تحت خط الفقر ومتوسط الدخل لا يتجاوز 50 دولار سنويا.ويعانون من التفاوت الشديد بين الطبقات .